«وما آفة الأخبار إلا رواتها» من أوراق حازم جواد*: حركة 8 شباط المغدورة بين الحقائق والتشويه (7)

هكذا ذاق قاسم من نفس الكأس الذي سقانا اياه عندما تآمر على الثورة وحولها الى انقلاب يمجده

لقاء عبد الناصر في «انشاص».. حضوره كان طاغيا.. ودعوته لي وللركابي اثارت حفيظة اكرم الحوراني

بعد أكثر من أربعين سنة على وقوع حركة شباط المعروفة في التاريخ العراقي (1963) قرر حازم جواد قائد هذه الحركة وأحد الرموز المهمة فيها العودة اليها، ووضع النقاط على الحروف. ويقدم جواد عرضا تاريخيا للاحداث وتقييما للشخصيات التي لعبت في هذه الحركة والظروف العراقية والاقليمية. وهي شهادة مهمة لانها تصدر عن واحد من اهم صناع هذه الحركة. وفي هذه الحلقة يواصل جواد محاولة اغتيال قاسم، واعادة تنظيم حزب البعث، وزيارته للقاهرة، بعد ان عاد للعراق متسللا، وعلاقته بعلي صالح السعدي.

«القدس العربي»

العودة من سورية ودوي الرصاص في شارع الرشيد

لم يكن الحزب غائبا او غافلا عن معرفة النوايا الحقيقية لقاسم، لذلك عدت متسللا الى العراق من سورية، تحدوني الرغبة في المشاركة الفعالة مع بقية رفاقي لتجاوز محنة العشرين من ايلول التي اجبر بها الحزب على التحرك ليس بدافع او موقف الدفاع عن الذات فقط، بل الدفاع عن الانتماء العربي للعراق. حضر السيد السعدي لزيارتي في داري بمعية السيد فيصل حبيب الخيزران ، بهدف ان ينقلا للحزب خبر عودتي اولا، ولكي يؤمنا ايصال حقيبة صغيرة تحتوي على مجموعة من الاسلحة الخفيفة كنت جلبتها معي من سورية.

اخبرت في هذه الزيارة ان فدائيي الحزب يترصدون الآن موكب عبد الكريم قاسم ومن المحتمل مهاجمته في اي ساعة يمكن ان يمر بها في شارع الرشيد. كما اخبرني السعدي انه لازال مجمداً وان الرفيق عبد الله الركابي عضو القيادة القطرية يلتقي به من حين الى اخر بصورة فردية. وفعلا دوت اصوات رصاص الفدائيين البعثيين في شارع الرشيد مستهدفة الدكتاتور مساء السابع من تشرين الاول (اكتوبر) 1959. أي بعد مرور اسبوعين على دوي رصاص الغدر في ام الطبول، عندما اعدم الجزار قاسم نخبة من خيرة كبار القادة العسكريين من ذوي الاتجاهات القومية، الذي اتهموا بالتآمر، على النوايا من دون ان يشاركوا فعلا في حركة الشواف في الموصل في اذار (مارس) 1959، ذلك ان الضباط المشاركين فعلا في الحركة قتلوا من قبل الشيوعين وسحلت جثثهم في الشوارع، وهرب الناجون منهم الى سورية، فاصدرت عليهم المحكمة المهزلة – محكمة المهداوي احكاما بالاعدام، صادق قاسم على تنفيذها فوراً. وكان من بينهم القائد البطل العميد ناظم الطبقجلي والعقيد رفعت الحاج سري، واحد عشر ضابطا اخرين معظمهم من مدينة الموصل البطلة.

هكذا ذاق قاسم من نفس الكأس الذي سقانا اياه منذ بدأ يتآمر على الثورة في الايام الأولى لانطلاقها، وتحريفها من ثورة قومية تحررية الى مجرد انقلاب يمجد زعامته التي لم يكن لها طعم ولا لون. ان هذه العملية البطولية لفدائي البعث، دعتني للاستمرار بالاختفاء بانتظار الصفحة الثانية من العملية التي لم تجر بسبب تردد بعض العسكريين الذين وعدوا الحزب بالتحرك والسيطرة على مقاليد الأمور، فور تنفيذ الحزب للعملية.

شنت السلطة حملة واسعة من المداهمات لبيوت البعثيين والقوميين من التيارات الاخرى، وقامت باعتقال مجموعة من القادة الحزبيين وبعض الشباب المنفذين، التجأ الاستاذ فؤاد الركابي الى دار اهلي للاختفاء بانتظار ما ستفرزه الظروف ، ثم قرر بعد ايام مغادرة بغداد الى مدينة الفلوجة طلباً للامن، ومن هناك بدأ يخطط للنزوح الى سورية تجنبا للاعتقال، وما يترتب عليه من المزيد من التعقيدات للحزب، فغادر كل من الاستاذ فؤاد والسيد عبد الله الركابي، وكاتب هذه السطور، ورتبت منظمة الحزب القوية مسألة اقامتنا هناك لحين اكتمال الاعداد لعملية الهروب الى سورية. حللنا ضيوفا على دار المرحوم الحاج طالب عريم. وعند وصولنا لدار هذا الرجل الشجاع الكريم فوجئنا بوجود السيد علي صالح السعدي الذي سبق الجميع على مايبدو في اللجوء لتلك الدار، وعلمنا انه يرغب ايضا بالذهاب الى سورية لاحتمال اعتقاله اذا بقي في بغداد. استمرت اقامتنا في الفلوجة حوالي العشرة ايام غادرنا بعدها الى سورية عبر الصحراء الغربية، ووصلنا الى هناك بحدود منتصف شهر تشرين الثاني.

يصف الاستاذ فؤاد الركابي تلك الايام، وتلك الرحلة الجميلة عبر الصحراء الغربية بكتابه المختصر «الحل الأوحد»، الذي كتبه بسرعة، وبقدر ما سمحت به ظروفه الخاصة ليصف ويناقش فيه هذه التجربة «محاولة اغتيال قاسم في شارع الرشيد».

تشكيل قيادة قطرية مؤقتة في دمشق

بعد استراحة قصيرة للمحاربين في سبيل الحق والعدل والحرية، في مدينة دمشق، عاصمة الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة، في ذلك الوقت، أجرى المرحوم فؤاد الركابي بعض المشاورات مع القادة العراقيين الموجودين في دمشق، وتم على اثرها تشكيل قيادة قطرية جديدة ومؤقتة في المنفى. ويشهد من بقي على قيد الحياة من شهود تلك المرحلة على الدور المميز لي في اقناع الاستاذ فؤاد الركابي، والاستاذ ميشيل عفلق بضم السيد علي صالح السعدي لهذه القيادة، واعادة الاعتبار له بعد ان كان مجمدا.

ضمت القيادة القطرية الجديدة التي تشكلت في دمشق كل من السادة:

فؤاد الركابي، صالح شعبان، فيصل حبيب الخيزران، مدحت جمعة، علي صالح السعدي، عبد الله الركابي حازم جواد، وربما واحدا او اثنين آخرين لاتحضرني اسماؤهم الآن.

كانت باكورة اعمال هذه القيادة هي ترفيع درجة صدام حسين الى درجة عضو عامل بالحزب، بناء على ترشيح المرحوم فؤاد الركابي، وتزكية مني. كان هدف المرحوم فؤاد هو تكريم صدام على مشاركته في محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد. وادى صدام يمين الاخلاص للحزب والامة العربية بحضور القادة الاخرين، واستاذن بعد ايام للسفر الى القاهرة لاكمال دراسته هناك، كما جاء تفصيل ذلك في الحلقة الاولى من سلسلة «حازم جواد يتذكر» التي نشرها الاستاذ غسان شربل في جريدة «الحياة» عدد 8 شباط (فبراير) 2004.

تعيين حازم جواد مسؤولا اول عن العراق

كان القرار الاخر للقيادة الجديدة، وبعد مناقشة الظروف الجديدة، وما تفرضه من استراتيجيات جديدة، ايضا، للعمل في العراق، هو تكليف حازم جواد بمسؤولية قيادة التنظيم في العراق، والاشراف على نشاطاته هناك، على ان اغادر الى هناك، متسللاً الى بغداد ثانية، في اقرب فرصة ممكنة، بعد السفر للقاهرة للتدرب هناك على نوع جديد ومتطور من اجهزة الارسال، وبعض اساليب التخفي. تحسبا للجوء قاسم الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة، بعد اتهامها بالمساهمة في محاولة الاغتيال، وحاجتنا لتنسيق الجهود والنشاطات بين الحزب والقيادة في الجمهورية العربية المتحدة، وقيادة الحزب هناك. وفعلا انجزت المهمة في القاهرة خلال شهر واحد، شهر كانون الاول (ديسمبر) 1959، كما هو محدد.

أطلعتُ في القاهرة على الشرخ الكبير المؤسف في العلاقة بين الحزب والقيادة السياسية في دولة الوحدة وقائدها جمال عبد الناصر، والذي انعكس بشكل واضح ومعلن باستقالة الوزراء البعثيين من الحكومة المركزية في القاهرة وكذلك الاقليمية في دمشق. كانت هذه الاستقالات الجماعية لقيادات الحزب دلالة او اشارة لتخلي الحزب عن دعم تجربة الوحدة ودولتها الوليدة، بل هي بالاحرى استقالة من الوحدة نفسها، اعز وأغلى اهداف حزب البعث، ووصفته السحرية لأنقاذ الأمة وتحرير فلسطين. واختار المستقيلون محاكمة أبطال الحزب أمام محكمة المهداوي لتقديم استقالاتهم في حركة تكتيكية واضحة لتجنب غضب الرئيس عبد الناصر، وبدأ البعض منا يستوعب تلك «التكتيكات السورية» صغيرها وكبيرها بمرور الأيام من أجل خدمة الأهداف الضيقة للقيادة السورية.

كما تشرفت في القاهرة بلقاء الرئيس جمال عبد الناصر، في حفل خاص ضمَ بعض القادة الاخرين بمناسبة تخرج دورة جديدة من قوات الصاعقة المصرية، جرى في قاعدة انشاص، بحضور المشير عامر وبعض القادة من الجيشين الاول والثاني. جلس الشهيد الركابي على يمين عبد الناصر وأنا على يساره وبجانبي المشير عامر. كان حضور عبد الناصر طاغياً حتى على تمرينات المناورة، وهذه هي المرة الثانية التي أرى فيها عبد الناصر عن قرب، وكانت الأولى في دمشق غداة فشل حركة الشهيد الشواف وقد خرج خطيباً في الجماهير التي تجمعت أمام قصر الضيافة وخاطب الجماهير بقوله «يا أصحاب الرسالة الخالدة»، وأطلق وصف «قاسم العراق» للمرة الأولى على عبد الكريم قاسم. يبدو أن دعوتنا ومشاركتنا هذه أثارت حفيظة أكرم الحوراني والوزراء المستقيلين، من دون أن نكون واعين بذلك، كما اتضح بعد عقود من الزمن كما كتب الحوراني في مذكراته اخيرا.

محكمة المهداوي تصدر احكامها

عدت بعد انقضاء الدورة التدريبية الى دمشق، ومن هناك الى المدينة الحدودية ـ بوكمال ـ خلال وجودي هناك انتظر الفرصة للدخول الى العراق، اصدرت محكمة المهداوي احكامها بحق المتهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال قاسم، ولم يرد بحقي اي اتهام او تجريم. عبرت في فجر اليوم التالي الحدود العراقية ـ السورية، وهذه هي المرة الرابعة التي اجتاز بها هذه الحدود، ذهابا وايابا. ووصلت بغداد في اليوم التالي بعد استراحة قصيرة في مدينة حديثة، وفي دار مسؤولها الحزبي الاستاذ شكري الحديثي، ودعوت الموجودين في العراق من اعضاء القيادة المؤقتة للاجتماع عن طريق عضوها المناضل صفاء محمد علي. وحضر هذا الاجتماع كل من الرفاق: صفاء محمد علي، دحام الالوسي، محسن الشيخ راضي، حميد خلخال، وعبد الحسين عبد الصاحب.

وأُبلغوا بتعيين الكاتب حازم جواد بقرار القيادة توليه قيادة الحزب في القطر العراقي. استقبل الجميع الخبر بالترحاب، وتعهدوا بالتعاون التام، وتقديم كل ما يستطيعون من مساعدة لانجاز مهمتي في اعادة بناء المنظمات الحزبية ووضعها في الاتجاه الصحيح للدفاع عن عروبة العراق، والنضال ضد الدكتاتورية، مع التركيز على المهمة الجديدة والملحة وانقاذ القادة البعثيين المحكومين بالاعدام. ولم المس من هؤلاء الرفاق الا التفاني والاستعداد للتضحية، ونكران الذات من اجل خدمة اهداف الحزب.

بعد عدة اشهر عاد السيد علي صالح السعدي من سورية، واعتقد انه وصل في شهر اذار (مارس) ان لم تخني الذاكرة، وانضم للقيادة المؤقته العراقية بطلب من القيادة التي سبق ان تشكلت في الشام. انحلت القيادة القطرية المؤقته في الشام، بعد ذلك التاريخ بقليل. واتخذت عندئذ قيادة العراق، اسم القيادة القطرية، وسمي الكاتب حازم جواد اميناً لسر القيادة القطرية، وتم تعيين السيد علي صالح السعدي، باقتراح مني، نائبا لأمين السر وبحضور جميع الاعضاء الآخرين في القيادة المذكورة اسمائهم في اعلاه. وتم تحديد وتوزيع المهمات التنظيمية بينهم. من ضمنها تكليف السيد صفاء محمد علي بالاستمرار في تولي مهمة الاتصال الفردي بالمقدم صالح مهدي عماش، بسبب تجميد نشاطات الحزب داخل القوات المسلحة بتعليمات مني مباشرة حال وصولي الى بغداد في شهر كانون الثاني، هذا اضافة لمهمات الاخ صفاء السرية الاخرى، منها الاشراف على مطبعة الحزب السرية، والاتصال السري بممثل الجمهورية العربية المتحدة في بغداد.

ساهم الكاتب حازم جواد بنشاط مكثف بانتخابات اتحاد نقابات العمال لانتزاعها من احتكار الحزب الشيوعي، وكانت سياستنا تتركز على اساس تدعيم القوائم الانتخابية المستقلة. كما لعب مكتب عمال الحزب الذي تشكل حديثا بقيادة الرفيق «شكري الحديثي» دوراً بارزاً في تحقيق نجاح خطة الحزب تلك.

ما ان تم استكمال بناء منظمات الحزب حتى تم اجراء الانتخابات العامة للحزب في نهاية تموز واوئل اب (اغسطس) من ذلك العام 1960. استطاع الحزب، خلال هذه الفترة من استيعاب الاعداد الكبيرة من المنتظمين المنتسبين الجدد له. كما استطاع اعادة بناء منظماته المناطقية في جميع المدن الاخرى خارج العاصمة، وتأمين الربط بينها. وبدات نشاطات الحزب تجري بشكل شبه علني بالقدر الذي تسمح به الظروف، خاصة بعد تعمق الشرخ بين عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي. كما يبدو ايضا ان قاسم استوعب درس محاولة الاغتيال وتعرف على مدى استعداد الحزب لمواجهة توجهاته الدموية كلما حاول تصعيدها ضد القوى القومية، وقدرة الحزب على رد الضربة بضربة. لذلك بادر بتأجيل تنفيذ احكام الاعدام الصادرة بحق بعض اعضاء الحزب، وازال بذلك كابوسا ثقيلا من على صدورنا.

المؤتمر القطري الثالث

ثم عقد المؤتمر القطري الثالث في شهر آب (اغسطس) برئاستي، في بستان المناضل البعثي العضو احمد زبير، الكائن في الراشدية. وقضى اعضاء القيادة والكوادر الحزبية والمندوبون من المدن الاخرى ليلتين او ثلاثة في ذلك البيت الآمن والمضياف بكرم يندر مثيله. القيتُ في هذا المؤتمر التقرير السياسي، وطلبت من المؤتمرين الموافقة على اضافة اسماء رفاقنا المسجونين في سجن رقم واحد العسكري كاعضاء عاملين في المؤتمر وهم: اياد سعيد ثابت، خالد علي الصالح، سمير عزيز نجم، سليم عيسى الزيبق، احمد طه عزوز اضافة لثلاثة آخرين مسجونين في سجن بعقوبة الذي كان يضم عشرات الحزبيين، وهم: حمدي عبد المجيد، غانم عبد الجليل، وثالث لا اتذكر اسمه. وايد المؤتمرون هذه الاقتراحات، وابلغت منظمة الحزب في السجن بهذه القرارات، ورحب الاخوة في السجن بهذه القرارات عندما قام الرفيق محسن الشيخ راضي، عضو القيادة، بنقل التبليغ.

اصبح السيد محسن الشيخ راضي فيما بعد من اقرب اصدقاء السيد علي صالح السعدي بعد العام 1963 بسرعة قياسية، كما انفض عنه بنفس المستوى من السرعة. وضمت القيادة الجديدة الاعضاء التالية اسمائهم: علي صالح السعدي، محسن الشيخ راضي، دحام الالوسي، عبد الحسين عبد الصاحب، حميد خلخال، صفاء محمد علي، تحسين معلة وحازم جواد.

انتخاب حازم جواد امينا للسر

عقدت القيادة اجتماعها لانتخاب أمين السر. ولا يتم عادة ترشيح اسم محدد لانتخاب امين السر، فكما تقتضي تقاليد الحزب يعتبر جميع اعضاء القيادة مرشحين لهذا الدور. ففاز حازم جواد بسبعة اصوات من مجموع ثمانية. وصوت واحد للسيد علي صالح السعدي، هو صوته هو فقط لا غير. كان ردة فعل السيد علي صالح السعدي لهذ النتجة مثيرة للدهشة كما هي مثيرة للعجب، فما ان بدأ احد اعضاء القيادة، اعتقد انه دحام الألوسي، بقراءة نتائج الاقتراع، بدات الانفعالات تظهر على وجهه ـ السعدي ـ مع قراءة اختيار كل ورقة. وما انتهى السيد دحام من قراءة اوراق الاقتراع الثمانية، حتى انفجر السيد السعدي غضبا في واحدة من نوباته الهياجية، بصوت متشنج وعال صارخاً: يبدو ان هناك تكتل سري ضدي . فاستنكر الجميع هذا التعبير السمج منه، والغريب انه انتقد من اقرب اصدقاءه اليه كصفاء محمد علي، ودحام الالوسي، وهم على علاقة جيدة به ومن اقرب اصدقائه. هذا لا يعني ان علاقتي كانت سيئة بهم، لكن صلاتهم بالسعدي كانت اكثر واوثق مما هي مع اي من اعضاء القيادة الاخرين. لكنهم بانتخابهم لأمين السر ارتقوا فوق مشاعرهم الخاصة واخضعوها لمصلحة الحزب متجاوزين علاقاتهم وصداقتهم الشخصية القوية مع السيد السعدي. مع اني لم اسع لذلك، او استحث احداً على انتخابي، وجاءت اختيارات الجميع على اساس قناعات فكرية وعقلية تشكلت من خلال التجربة المشتركة الطويلة بيننا، ومعرفتهم بتاريخي الحزبي.

لا اخفي ان هذا الموقف الضعيف، هز صورة المناضل علي السعدي عند رفاقه، كما عندي، واستغربت لها الموقف، لان علاقتي به كانت ايضا متينة وقوية، ولم اشك يوما بمحبته لي. والامور جرت امامه من دون ان يكون هناك اي تكتل او تامر، فهو حضر كل جلسات المؤتمر وشارك فيها دون ان يفوته امراً يمكن ان يدفعه للشك او التصور ان هناك تكتل او تآمر سري ضده. حاولت تلافي الاحراج الذي وضع الاخ علي نفسه فيه، فقلت : اذا كان الاخ علي يعتقد بأهليته لتولي هذا الموقع، او اني فشلت في شيء في اعادة تنظيمات الحزب ونشاطاته بعد محنته التي تلت عملية اغتيال قاسم الفاشلة، أو كان يعتقد انه اكفأ مني في تحمل هذه المسؤولية، فاني مستعد للتنازل له عن مسؤولية الامانة العامة. اعترض جميع الرفاق الآخرين، واصروا على ان يحترم الجميع نتيجة الانتخاب مؤكدين انهم وضعوا ثقتهم المطلقة بقيادتي للحزب، لما لي من ماض نضالي. التزم الرفيق السعدي بالصمت ولم يعلق بكلمة واحدة . مع ذلك عقبت باني اعلن امامكم جميعا ان لا فرق بيني وبين الاخ علي، وكلنا امناء سر وكلنا اعضاء قيادة نعمل بشكل جماعي لخدمة اهداف الحزب وتطلعات امتنا العربية المجيدة . وانتهى الاجتماع على هذه الصورة، واعيد توزيع المهام التنظيمية، وتم بعد ذلك نقل مسؤولية التنظيم العسكري من الاخ صفاء محمد علي، لتصبح جزءا من مهمات الاخ علي صالح السعدي، وبطلب مني شخصيا. (واتمنى ان يطلّع الاخ صفاء محمد علي، والاخ عبد الحسين عبد الصاحب، الاحياء الوحيدين من بين بقية الرفاق الحاضرين على هذه المذكرات، وساكون سعيداً ان يقدما ملاحظاتهما عليها، وان لا يتحرّجا في الاشارة الى ما يُعتقد انه غير صحيح او سليم مما ورد من ذكريات وشهادات بها).

واطلقنا على قيادة «التنظيم العسكري»، اسم اللجنة العسكرية، التي تم تغيير اسمها فيما بعد الى اسم «المكتب العسكري»

فضلت اختيار الاخ علي لهذه المهمة لأنه كان على صلة ومعرفة بممثل التنظيم العسكري السيد صالح مهدي عماش منذ ايام العهد الملكي، وجمعهما الاعتقال ثانيةً في خريف عام 1958 في سجن الباب المعظم، كما مر ذكر ذلك فيما سبق، عند الحديث عن السيد أحمد حسن البكر.

اعضاء المكتب العسكري

وكنت انوي، او اتطلع، لتفعيل دور الرفاق العسكريين بعد ان كنت قد اتخذت قراراً بتجميد نشاطات التنظيم العسكري منذ توليت المسؤولية في كانون الثاني (يناير) 1960. وبعد ان نجحت في اعادة تنشيط وتفعيل التنظيم المدني وتجاوز النكسات التي تعرض لها. جاء الوقت لنلتفت الى تنشيط تنظيماتنا العسكرية واعدادها بشكل فعال للتحرك الناجح في القضاء على الدكتاتورية. ان هذه المهمة الجديدة للاخ السعدي هي اولى المهام التي يكلف بها، منذ عودته من سورية الى العراق. مع التأكيد هنا، ان نفس الاقبال الجماهيري للانتماء للحزب وتأييده ودعمه، حصل بالنسبة لضباط الجيش ومراتبه المختلفة وفي مختلف صنوفه. لذلك اعيد تشكيل اللجنة العسكرية التي كان يديرها مباشرة السيد فؤاد الركابي، باخرى جديدة ومؤقتة اصبح مسؤولها السيد السعدي، كما ذكرت. وحلت هذه اللجنة بعد فترة قصيرة، لتخلخل قيادتها للمنظمة العسكرية في الحزب، حيث التحق بالتنظيم الكثير من الرتب المتوسطة والكبيرة، مما كان واحداً من الاسباب التي دفعتنا الى اعادة تنظيمها، وابدل اسمها باسم المكتب العسكري، وعندما استلمت مسؤوليته في بداية 1962، كان المكتب يتشكل من كل من الضباط التالية اسماؤهم:

احمد حسن البكر، صالح مهدي عماش، عبد الستار عبد اللطيف، خالد الهاشمي، حردان التكريتي. ووفق خطة دقيقة ومدروسة كنا وضعناها، انضم الى تنظيمات المكتب جميع اللذين خرجوا للمساهمة في ثورة 14 تموز المجيدة، وغالبية الضباط الاحرار باستثناء نفر قليل منهم ظل على ولائه لقاسم، مثل وصفي طاهر، قاسم الجنابي، جاسم العزاوي. هذا اضافة الى انه كان هناك تنظيماً قومياً اخر، يعمل داخل القوات المسلحة، ويتعاطف مع قيادة الرئيس جمال عبد الناصر، ضم عدد من الضباط الاحرار اللذين ساهموا بثورة تموز، كالقادة صبحي عبد الحميد، محمد مجيد، عرفان وجدي والعشرات من الضباط القوميين الآخرين. هذه صورة مختصرة عن خريطة التشكيلات العسكرية المسيسة العاملة داخل القوات المسلحة عام 1962، وهو نفس العام الذي شهد نشاطنا المكثف للاطاحة بنظام الزعيم الأوحد.

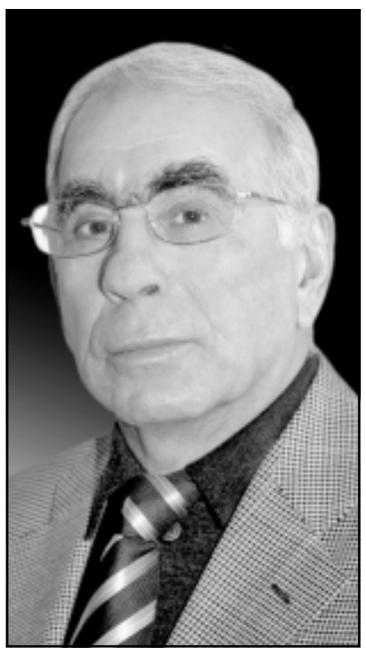

حازم جواد

حازم جواد في معتقل السراي مع بعض مناضلي مدينة الموصل

صورة التقطت في دار المعلمين العليا ببغداد عام 1954 ويظهر في الصورة من اليمين الى اليسار استاذ حميد عبد المجيد وحميد خلخال وضياء عبد الرزاق وحازم جواد.. ووقف عبد الكريم الربيعي ووليد الغزالي

يوم 19 تموز في دمشق.. الرئيس عبد الناصر في الوسط وعن يمينه شكري القوتلي وعن يساره رسول الثورة العراقية عبد السلام عارف وهم يطلعون من شرفة قصر الضيافة على الجماهير المحتشدة ويظهر على يمين الصورة، فائق السامرائي، اكرم الحوراني، محمد حديد وصديق شنشل وخلف الرئيس عبد الناصر يظهر عبد الحميد السراج وفي اقصى اليسار امين النفري وجمال فيصل قائد الجيش الاول

كانت باكورة اعمال هذه القيادة هي ترفيع درجة صدام حسين الى درجة عضو عامل بالحزب، بناء على ترشيح المرحوم فؤاد الركابي، وتزكية مني كان هدف المرحوم فؤاد هو تكريم صدام على مشاركته في محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد. وادى صدام يمين الاخلاص للحزب والامة العربية بحضور القادة الاخرين، واستاذن بعد ايام للسفر الى القاهرة للدراسة هناك.

* أمين سر القيادة القطرية الأسبق ورئيس المجلس الوطني لقيادة الثورة الأسبق